بسم الله الرحمن الرحيم

التحذير من تعليق التمائم ونحوها مما يعتقد أنه يدفع العين أو يمنع الضر

خطبة جمعة بتاريخ 1443/1/26هـ

للدكتور أحمد بن علي علوش مدخلي خطيب جامع مستشفى صامطة العام

وإمام جامع أحمد علوش بالركوبة

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون, وأشهد أن لا إله إلا الله الخالق الرازق المحي المميت المستحق للعبادة وحده دون سواه , وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين, أما بعد ... فإن توحيد لله هو المطلوب من العباد لله رب العالمين وأعظم ما نهى الله عنه الشرك ولهذا بعث الله الرسل وأنزل الكتب قال تعالى : (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أنا عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) [النحل : 36]

وقد حمى الإسلام حمى التوحيد وحذر مما ينافيه بالكلية وهو الشرك الأكبر , أو ينافي كماله ومن ذلك الشرك الأصغر قال الله تعالى : (قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون) [الزمر:38]

عباد الله هذه الآية جاءت بعد قوله تعالى : (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله) [الزمر:38] فبعد أن أقر المشركون بتوحيد الربوبية وأن الله الخالق لكل شيء بين تعالى أنه يلزم من أقر بربوبية الله أن يثبت توحيد الألوهية فلا يصدق شيئاً من أنواع العبادة لغير الله فلا يدعو إلا الله ولا يستجير إلا بالله ولا يطلب جلب النفع أو دفع الضر إلا من الله تعالى ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من التمائم فقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه

الإمام أحمد في مسنده والحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح ووافقه الذهبي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من تعلق تميمة فلا أتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له .

فالتميمة نوع من الخرزات ونحوها توضع على صدور الأطفال أو في أيديهم يدعون أنها تدفع العين أو ترفع المرض إذا وقع ، والودعة شيء أبيض يجلب من البحر يعلق على حلوق الأطفال وغيرهم .

فإذا اعتقد من يستعملها أنها سبب لدفع البلاء أو رفعه والشافي هو الله تعالى فهذا شرك أصغر لا يخرج من الملة ومن اعتقد أن لها تأثير بنفسها دون الله تعالى في جلب النفع أو دفع الضر فهذا شرك أكبر والعياذ بالله و لا يقتصر الأمر على التميمة والودعة بل يشمل ذلك كل ما تعلق به الإنسان ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عكيم رضي الله عنه مرفوعاً "من تعلق شيئاً وكل إليه" أخرجه أحمد في مسنده والترمذي في سننه بسند صحيح .

ولهذا يلحق بالتمائم كل ما يعلق سواءً كان خيط أو ناب سبع أو غير ذلك وقد ذكر منها الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله تعالى في سلم الوصول حيث قال

ومن يثق بودعة أو ناب

أو حلقة أو أعين الذئاب

أو خيط أو عضو من النسور

أو وتر أو تربة القبور

لأي أمر كائن تعلقه

وكله الله إلى ما علقه

فهذه بعض ما يعلق لدفع العين أو رفع المرض بعد وقوعه وهي الودعة وعين الذئب والخيط وأي عضو من النسر أو غيره وكذلك وتر القوس كانوا إذا ضعف علقوه على بعضهم وهكذا رؤوس بعض الحيوانات التي تعلق في البيوت أو على السيارات لمنع العين ويلحق بها الحلقه سواءً كانت من النحاس أو الحديد ولم يكن تعليق التمائم ونحوها خاصاً بالإنسان بل تشمل الحيوان ووسائل النقل في هذا العصر والبيوت والمحلات ويشملها قوله صلى الله عليه وسلم "من تعلق بشيء وكل إليه" وجاء في الصحيحين عن أبي بشير الأنصاري رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فأرسل رسولاً : أن لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت .

وقد طبق النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بفعله .

فعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل عليه رهط فبايع تسعة وأمسك عن واحد , فقالوا : يا رسول الله بايعت تسعة وتركت هذا ؟ قال : إن عليه تميمة فأدخل يده فقطعها فبايعه ، وقال : "من علق تميمة فقد أشرك" رواه الإمام أحمد وصححه الألباني .

فانظروا رحمكم الله كيف بادر هذا الصحابي بقطع التميمة ليظفر بمبايعة النبي صلى الله عليه وسلم وروى الإمام أحمد وابن ماجه والحاكم وصححه و وافقه الذهبي عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للذي رأى في يده حلقة من صفر فقال : ماهذا ؟ قال من الواهنة قال : انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهناً فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبداً .

فأي خسارة أعظم من هذه الخسارة لمن تعلق بالتمائم إنها تزيد المرض في الدنيا ولا يفلح في الآخرة وكما أنكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقد أنكره أصحابه فعن زينب زوجة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قالت : كان عبد الله إذا جاء من حاجة فانتهى إلى الباب تنحنح وبزق

كراهية أن يهجم منا على أمر يكرهه ، قالت : وإنه جاء ذات يوم فتنحنح وعندي عجوز ترقيني من الحمرة فأدخلتها تحت السرير ، قالت : فدخل فجلس إلى جانبي فرأى في عنقي خيطاً. فقال: ما هذا الخيط ؟ قالت قلت: خيط رقي لي فيه, فأخذه فقطعه ثم قال: إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك, سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :"إن الرقى والتمائم والتولة شرك" قالت قلت له: لم تقول هذا، وقد كانت عيني تقذف فكنت أختلف إلى فلان اليهودي يرقيها, فكان إذا رقاها سكنت. فقال: إنما ذاك من الشيطان كان ينخسها بيده فإذا رقاها كف عنها إنما يكفيك أن تقولي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم :"أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً" رواه أبو داوود وهو صحيح .

وقطع حذيفة رضي الله عنه خيطاً من يد رجل ثم تلا قوله تعالى : ((و ما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون)) سورة يوسف آية 106

ذكره ابن كثير في التفسير وهو حسن , وهكذا طبق هذا التابعون فقال سعيد بن جبير رحمه الله : من قطع تميمة من إنسان كان كعدل رقبة , وهذا في حكم المرسل .

أقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولسائر المؤمنين من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

الخطبة الثانية

الحمد لله الشافي والمعافي والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم ,

أما بعد ... فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ,

عباد الله اختلف العلماء في التمائم إذا كانت من القرآن أو السنة هل تجوز أم لا ؟ , قال الشيخ حافظ رحمه الله

وفي التمـــــائم المعلقات إن تك آيــات مبينـــــات

فالاختلاف واقع بين السلف فبعضهم أجازها والبعض كف

فقال بعض الصحابة بجوازها كعائشة رضي الله عنها ومحمد الباقر ... وغيرهما

ومنعها آخرون ومنهم ابن مسعود وأصحابه وعبد الله بن عكيم و عبد الله بن عمرو وغيرهم وهو الراجح لعموم أدلة منع التمائم و لأن فيها امتهان للقرآن ولا يؤمن أن يضيف أهل الباطل إليها بعض الطلاسم وهذا ما رجحه الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى حماية لجناب التوحيد .

عباد الله احمدوا الله الذي عافانا في هذه البلاد المملكة العربية السعودية مما ابتلى به كثيراً من خلقه فبلادنا بلاد التوحيد منذ دورها الأول قبل ثلاثة قرون و لا نرى شيئاً من التمائم ولا غيرها و لا بد أن نواصل حمايتنا لجناب التوحيد كل في مكانه وفي أهله .

وصلوا وسلموا على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فقد أمركم الله بذالك في كتابه حيث قال " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله له بها عشرا اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وخلفائه الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر أصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وابعثنا معهم بمنك وكرمك ورحمتك يا أرحم الراحمين اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين وأكتب الصحة والسلامة والعافية لنا ولسائر المسلمين في كل مكان يا رب العالمين اللهم تب على التائبين وأغفر ذنوب المذنبين وأشفي مرضانا ومرضى المسلمين وأرحم موتانا وموتا المسلمين وعافي مبتلانا ومبتلا

المسلمين يا رب العالمين اللهم أيد جنودنا المرابطين في كل مكان بنصرك وتأيدك اللهم اجعل جهادهم في سبيلك يا سميع الدعاء اللهم وفق إمامنا خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز لما تحبه وترضاه اللهم أحفظه بحفظك و أكلأه برعايتك واجعل عمله برضاك يا رب العالمين اللهم ووفق ولي عهده وكل من أزرهم على الحق يا رب العالمين اللهم ووفق أئمت المسلمين في كل مكان للعمل بكتابك وسنة نبيك واجمع كلمتهم على الحق يا رب العالمين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد أن هديتنا وهبلنا من لدنكب رحمة إنك أنت الوهاب ربنا أتنا في الدنيا حسنه وفي الاخرة حسنه وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين